الزراعة من خلال الرسومات المصرية الدولة الحديثة (1580ق.م-1085ق.م)

الباحث: سجاد علي محي **أ.م.د. فاضل كاظم حنون**
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :-

تناول الباحث مهنة الزراعة في مقابر النبلاء بكل أنواعهم وأشكالها كذلك أدواتهم الخاصة بالزراعة ، وقد أشترك في مهنة الزراعة عامة القوم وأدناهم فالملوك وكبار رجال الدولة شجعوا وأشرفوا بأنفسهم على متابعة الأعمال الزراعية , أختلفت أدوات وصورة الزراعة حسب الحاجة .

الكلمات المفتاحية : (مناظر الحصاد ,مناظر التذرية , الأدوات الخاصة بالزراعة)

Farming career through graphics Recreational search (Socio –Economic Imlication in Ancient Egypt drawings during the modern state (1580BC-1085BC)

Abstract

The researcher dealt with the profession of agriculture in the graves of nobles of all kinds and forms, as well as their tools for agriculture. I have participated in the profession of agriculture by the general population and below them. Kings and senior statesmen encouraged and supervised themselves to follow up on agricultural work. The tools and image of agriculture differed according to the pilgrim.

Key Words: (Harvest Views, Ablation Views, Planting Tools)

المقدمة :-

تعتبر الحضارة المصرية القديمة من أعظم الحضارات القديمة التي عرفتها البشرية لما خلفته من آثار باقية وخالدة تدل على عظم صانعيها , وبلغت الحضارة المصرية أوج أزدهارها وعظمتها في عصر الدولة الحديثة مع بداية الأسرة الثامنة عشرة .

كان عصر الدولة الحديثة عصر قوة وأزدهار في كل المجالات فقد توسعت حدود الدولة أقصى ما يكون في هذا العصر. وبلغت الزراعة التي كانت تعتمد على نهر النيل قمة التقدم والرقى في التاريخ

المصري القديم ,لقد كان الفلاح المصري في ضل رعاية الدولة التامة فقد ضمنت حقوقهم الكاملة الاجتماعية والصحية .

قسمت مناظر الصيد في الدولة الحديثة إلى قسمين أو محورين الأول هو مناظر صيد الحيوانات البرية , وإما الثاني مناظر صيد الأسماك والطيور .

أسباب أختيار الموضوع :

نظراً لأهمية هذا الموضوع وما له من أثر أيجابي في نفوس المصريين القدماء بكل طبقاتهم الاجتماعية من ملوك ووزراء ونبلاء وعامة الشعب , وهذا مانشاهده على جدران المقابر الخاصة بالملوك والنبلاء .

أهداف الدراسة :-

1. توضيح دور وأهمية الفلاحون في المجتمع المصري خلال الدولة الحديثة .
2. إلقاء الضوء على طرق انواع ومراحل الزراعة في مارسه المصري القديم .
3. تصويرهم على جدران المقابر ودلالته الاجتماعية والاقتصادية.

ظهرت المناظر الزراعية والريفية في الدولة القديمة بشكل واضح وأصبحت لهذه المناظر شخصيتها ومميزاتها, وذلك بعد مرحلة التجربة والتكوين في عهد مقابل الأسرات وبداية عهد الأسرات ,إذ بعد أن كان الأمر يقتصر على عناصر زراعية أو مفردات متفرقة لاتجمعها روابط فنية أصبحت مناظر موحدة تهدف إلى غرض محدد شديدة الارتباط بعضها ببعض (الطنبولى، صفحة 69) .

صور الفنانون في عصر الدولة الحديثة البيئة المصرية بجمالها , حيث كان يعيش فيها من أنواع الطيور والحيوانات, وذلك في ألوان زاهية ومهارة فنية عالية , شاع مناظر الحصاد في جدران المقابر في الدولة الحديثة حيث كانت ن مصر بلدة زراعية من الدرجة الأولى وقامت حضارتها على المنتجات الزراعية بكافة أشكالها وقد نقل الفنان مناظر تلك الحرفة من حرث وبذر وزراعة النباتات ثم عملية الحصاد والتجميع وبعدها قد رسمت مناظر التذرية ثم عملية التخزين (هاري، 1994، صفحة 10)

يمكن ترتيب تلك المناظر على النحو التالي:

1- مناظر حرث الأرض :

تعتبر مقبرة مننا فقد شغل منصب الكاتب والمشرف على حقول سيد الأرضيين لملك مصر العليا و السفلى وله مقبرة بشيخ عبد القرنة بالبر الغربي تحمل رقم TT.69 ،وترجع لعهد تحوتمس الرابع ، (Porter, 1960, p. 134-) من أهم المقابر التي ظهرت فيها مراحل عملية الزراعة من حرث وبذر البذور ، والحصاد وتخزين المحصول في الصوامع ، حيث يلاحظ وجود عدد من الفلاحين يقومون

بعملية حرث الأرض مستخدمين المحراث – تجرها الثيران الذي يمسكه الفلاح من الخلف بكلنا اليدين ومن خلف المحراث يظهر فلاح آخر يقوم بعملية بذر – نثر – البذور عاليا مستخدما سلة صغيرة لحمل البذور, كما يظهر في المنظر فلاح ثالث يقوم بإمداد الفلاح الذي يقوم بالبذر مستخدما سلة أخرى (Carnpbell, 1910., pp. 85–90). أنظر شكل رقم (1) .

من خلال الشكل يلاحظ أن عملية الحرث والبذر هي في المقام الأول عملية جماعية حيث لا ينسى الفنان في تصوير الفلاحين بالحركات التي تخدم العملية نفسها ، بمعنى أنه في حالة تصوير الفلاح الذي يقوم بالإمساك بالمحراث صور ويديه قابضين عليه بإحكام كما أنه ظهر في المنظر أكثر من ثور- (فحل البقر), ولم تقتصر استعمال الثيران أو الأبقار في عملية الحراثة فقط ، بل استخدمت البغال والحمير وحتى الخراف عند صاحب الأرض, ويظهر في المنظر التعاون فيما بينهم (خطاب، 1983، صفحة 124) .

كما تعتبر مقبرة "ناخت" شغل دور المشرف على مزارع الإله آمون ، ومقبرته في شيخ عبد القرنة وتحمل رقم ,, TT52, وترجع للأسرة الثامنة عشر عهد تحتمس الرابع (Porter, 1960, pp. –100)99 من ضمن المقابر الأخرى التي نقلت صورة حية لعملية الحرث والزرع (Wilkinson, 1983 , , p. 133) . أنظر شكل رقم (2).

يجلس "ناخت" على كرسيه الجميل يتابع أعمال الحرث التي يقوم بها عمال الزراعة، فالمنظر مكون من جزأين الجزء الأعلى يصور مجوعة من الفلاحين و بأيديهم فؤوس يستخدمونها في الأرض وفي نهاية المنظر في الجانب يظهر فلاح ماسك بسلة صغير باليد اليسرى ويقوم بنثر البذور باليد اليمنى (Davies, 1917,, pp. ,pl. XVIII) ، أما المنظر السفلي ينقل صورة حية لحركة الثيران و هي تجر المحاريث التي يمسك بها الفلاح، ويرى الباحث بأن الإمساك بالمحراث كان بكلتا اليدين أو بيد واحدة، ففي حالة اليد الواحدة تمسك الأخرى بما يسمى السوط الذي يستخدم لحث الحيوان على الحركة، ويبدوا أن كل المحاريث تأخذ شكلا واحدا إلا أن الحركة مختلفة تماما تتلخص في أن الفلاح الذي يمسك المحراث بكلتا يدية يمكن أن يكون هو الذي يبدأ بالعمل وعادة ما صورت المناظر تلك الخاصية من خلال بقعة صغيرة من الطين تظهر أمام المحراث و يتضح أن المحراث الآخر هو الذي يعمل كمرحلة ثانية وفي أقصى يسار المنظر يوجد أحد الفلاحين يقوم بعملية نثر البذور ومن أمامه مجموعة الفلاحين يستخدمون القواديم ذات الأيدي الطويلة لتسوية الطبقة الخشنة من سطح الأرض ومن الممكن أن تكون هذه العملية بغرض تغطية الحبوب بعد نثرها (شورتر، 1997، صفحة 112) أنظر شكل رقم (3).

يقوم الفلاح كذلك بنثر البذور كما موجود في الشكل رقم (4) ,وكذلك يقوم بقطع الأشجار القديمة اليابسة لإعادة زراعة التربة مرة أخرى وأستخدام هذه الأشجار في أعمال أخرى (Wreszinski, 1923, pp. 174-233) أنظر شكل رقم (5)

2- مناظر الحصاد تتلخص عملية الحصاد على عدة مراحل :

*في المرحلة الأولى يأتي المشرف واقفا في بداية العمل ومراقبا عاما على العمال ليحثهم على العمل بجد ونشاط

* يقوم العمال والفلاحون بحصد الغلال عن طريق المناجل بكل أشكالها تمهيدا لنقلها بعد ذلك يقوم العامل بعد ذلك بتجميع المحصول في حزم متساوية تمهيدا لنقله إلى الأجران لإتمام عملية التذرية ، و تقوم النساء بمساعدة الرجال في ذلك (Wilknson, 1878, p. 89) .

* يقوم العمال بعد ذلك بتجميع المحصول في حزم متساوية تمهيدا لنقله الى الأجران لأتمام عملية التذرية .

* يقوم العمال بنقل المحصول إلى الأجران المعدة للتذرية عن طريق حملها على أكتافهم بعد ربطها بقطع خشبية لسهولة حملها (هاري، 1994، صفحة 109).أنظر شكل رقم (6)

ميز الفنان المشرف على عملية الحصاد برجل يرتدي زي أبيض اللون يبدو أنه قميص على نقبة واقفا على قدميه، و يشير بيديه ليوجه العمال لسرعة إنجاز عملية الحصاد و تبدأ عملية الحصاد الفعلية بمجموعة من العمال و الفلاحين ممسكي المناجل ذات المقابض الخشبية في اليد اليمنى و اليد اليسرى تمسك بحزمة من النبات ، وعادة يصور الفنان الفلاحين و هم يقومون بعملية الحصاد حيث ظهورهم منحنية و منهمكين في العمل و ناتج هذا الحصاد يكون في انتظاره مجموعة أخرى من العمال تعمل بطريقة زوجية حيث يصور كل اثنين يحملان الشنف **هو عبارة عن شبكه يتم حمل الغلال و المحاصيل فيها لنقلها إلى الأجران و هي تشبه السلال الكبيرة في الوقت الحالي .**

(هاري، 1994، صفحة 110) وهي السلة الكبيرة المخصصة لنقل المحصول – من خلال عصا تمتد ما بين الشنف وتعلق على كتف كلا الرجلين بحيث تكون كلتا اليدين في حالة إمساك بتلك العصا فاليد الأولى تمسك العصا ثم بعدما تمر العصا من فوق الكتف يمسك الرجل العصا باليد الأخرى ، ونعتقد بأن تلك العملية تؤكد حرص الفلاحين الذين يقومون بعملية نقل ناتج الحصاد هم رجال شديدوا الحرص على المحصول، و لتوفير المجهود و الوقت في عملية نقل المحصول وفي بعض الأحيان صور الفنان العمال و الفلاحين أثناء عملية الحصاد و هم واقفون كما في مقبرة " جسر كا رع سنب شغل الكاتب في شونه المعبود آمون بالبر الغربي في عهد الملك تحتمس الرابع وله مقبرة في شيخ عبد القرنه تحمل رقم TT38 (Porter, 1960, pp. 69-70-)).

وصور الفنان الخلف مجموعة من النساء تقوم بالتقاط ما تبقى من السنابل التي تسقط من الشنف وهذا يدل على مشاركة المرأة الرجل في العمليات الزراعية[2]. وهناك مناظر أخرى لعملية الحصاد يقوم أحد الفلاحين بالقفز إلى أعلى أثناء ربط طرفي الشنف أوضح الفنان التناسق التام بين الحركة و الملبس الذي ارتداه هذا الفلاح وكانت لا تتعدى مليس بسيط يتناسب مع طبيعة العمل (Sakurai, 1988, p. 31) (أنظر شكل رقم (7)

بينت تلك المناظر عملية الحصاد إلا أنه من الواضح أن تلك العملية كان يقوم بها صاحب المقبرة بنفسه في حقول (الآيارو) وهنا دلالة واضحة على امتزاج الحياة الدنيوية بالحياة في العالم الأخر وهو اعتقاد مصري قديم ، يرى الباحث أن عملية الزراعة والحصاد في حقول (الآيارو) ما هي إلا عملية رمزية بحتة والدليل هو أن صاحب المقبرة يقوم بتلك العمليات تمثيلا لزراعة وحصاد الخير في الحياة وبالتالي ينعكس ذلك في العالم الآخر، وقد صورت تلك المناظر بوضوح في مقبرة سن نجم (Davies, 1917,, p. pl XIX) أنظر شكل رقم (8).

قبل أن تتم عملية الحصاد بمراحلها السابقة لم ينسى الفنان المصري أن يصور الكتبة ومحصلي الضرائب وهم يحددون المساحة المزروعة بالمحاصيل المختلفة من غلال وشعير عن طريق الحبال، و يقوم الكتبة بتسجيل هذه البيانات لفرض الضرائب عليها و تقسيم المحصول بين الفلاح والمالك للأرض ، كما ظهر الكتبة والمحصلون بزي خاص بهم ميزهم عن طبقة عمال الزراعة ومن أهم المقابر التي ظهرت فيها تلك العملية هي مقبرة مننا (Bruyere, 1959, p. XXVII) . أنظر شكل رقم (9).

نجد المشرف على العمال موجود وسط العمال ممسكا العصاة الخاصة به وهم يقومون بعملية القياس والحصاد ونجد أن الحبال في يده حيث أن المنظر امتداد للمنظر السابق ، ويعتقد أن السلة التي أمسك بها أحد الفلاحين تتبعه زوجته, بها عينات من المحصول المراد تقدير قيمة الضرائب المفروضة عليه وتظهر حركة الفلاح أنه قدم جزء من نتاج الأرض بإحدى يديه واليد الأخرى تحمل سلة بها عينة كبيرة من المحصول، أن الضرائب المفروضة على المحصول يتم تقديرها على حسب جودة المحصول وإنتاجه (Porter, 1960, pp. 1-4-) أنظر شكل رقم (10) .

تعددت مناظر الحصاد في مقابر الدولة الحديثة فنجد مثال آخر من مقبرة "بح سوخر" **شغل سن نجم الخادم في بيوت العدالة خلال الأسرة التاسعة عشرة ومقبرته في دير المدينة تحت رقم TT1.** فعلى يسار جدار المدخل نجد منظر، يمثل عملية الحصاد في الحقل و يقوم عمال الزراعة بحصاد المحصول ونقلة إلى الأجران تمهيدا لدرسه و تذريته (Wilknson, 1878, p. 120).

أن عملية حصاد القمح تختلف عن عملية حصاد الكتان، فمحصول الغلال يتم حصاده عن طريق المنجل والآلات الحادة ليتم فصل السنابل عن القش ليتم استغلاله بعد ذلك في إطعام الحيوانات وصناعة الطوب اللبن و عادة ما تبدأ عملية الحصاد بعد انحصار المياه لفترة طويلة وتكون الأراضي جافة جدا، أما في محصول الكتان يقوم العمال من النساء والرجال بجذب أعواد النبات واقتلاعها من الأرض و تنظيفها من الطين الذي تخرج به من الأرض، و يقوم أحد العمال بعد ذلك بتجميعها وحزمها في حزم متساوية (Porter, 1960, pp. 1-5-).أنظر شكل رقم (11)

يتم نقلها بعد ذلك إلى مكان اخر لفصل بذور الكتان عن السيقان عن طريق أمشاط مخصصة لذلك التتوالى عملية صنع الكتان والزيوت والملابس حيث يلاحظ مجموعة من العمال يقومون باستخلاص بذور الكتان عن طريق الأمشاط الحديدية المثبتة في الأرض محنيي الظهور حيث يمسك العامل بحزمة من النبات و يضعها في الأمشاط لفصل البذور التي تتساقط على الأرض كما هو موضح في مقبرة من "مننا" (Virey, pp. ,286 - 310) .أنظر شكل رقم (12)

3- مناظر التذرية:

تعتبر عملية التدرية من المراحل النهائية التي تسبق التخزين للمحصول، فبعد أن يؤتي بالغلال إلى المكان المخصص لعملية التدرية وهي عادة أجران كبيرة يكوم فيها المحصول في أكوام كبيرة (Goss, 1883, pp. ,p29.) .أنظر شكل رقم (13) حيث تقوم الثيران و الأبقار بدهس السنابل و ذلك لعزل الحبوب عن القش الموجود بها وذلك عدة مرات و يقوم العمال بحمل الغلال ونثرها في الهواء ليتطاير القش عن القمح أو الشعير و ذلك باستخدام أدوات مختلفة مثل الشوك الخشبية ، ولم يغفل الفنان عن أدق التفاصيل في عملية التدرية حيث صور أحد العمال وهو يقوم بضرب الثيران بالسياط لحثها على العمل بصورة أكبر (Wreszinski, 1923, p. 231). أنظر شكل رقم (14)

تتكرر هذه العملية عدة مرات حتى يصفى المحصول تماما من الشوائب الموجودة به بطرق شتى عن طريق المذراة حيث تحمل الغلال وتنثرها في الهواء على شكل مجموعات للعمل رافعين أيديهم إلى أعلى والباقين يقومون بتجميع الحبوب مرة أخرى في كومة واحدة بعد نشرها لتعاد مرة أخرى كأنها حلقة متصلة من العمل الجماعي لفصل التين عن الحبوب (Davies, 1917,, p. pl) . أنظر شكل رقم (15) .

وبعد ذلك ينقل القمح إلى الصوامع للتخزين بعد أن يتم تسجيله عن طريق الكتبة ومحصلي الضرائب التسجيل الكمية التي أنتجتها الأرض و إيداعها بالصوامع بعد ذلك وفي المنتصف نجد العمال يقومون

بهذه الأعمال تمثل مناظر الزراعة كاملة ومرتبة أيضا في مقبرة " باحري (Wilknson, 1878, p. 91).

من الأسرة الثامنة عشرة والموجودة بجبانة الكاب و تحمل رقم "3" ، حيث نجد " باحرى " يباشر الأعمال الزراعية في الحقول من حصاد و نقل المحصول في الشباك والأجولة المخصصة لذلك بعد ذلك تتابع عملية التذرية في ترتيب دقيق و منطقي لهذه العملية كالأتي : بعد أن تم نقل المحصول ووضعه أمام الثيران لتدوسه وتفرغ الحبوب من السنابل يأتي الدور النثر الحبوب في الهواء لتنقيتها من الشوائب ثم يتم تسجيلها عن طريق الكاتب لتذهب إلى الصوامع (شورتر، 1997، صفحة 114). أنظر شكل رقم (16)

إن هيرودوت قد تجنى على الفلاح المصري القديم ، ولم ينصفه إزاء الأعمال التي كان يباشرها وكان يحرص على إعداد أرضه والتي لم تنجح لولا تظافر الفلاحين وتعاونهم بينهم ، والمشاركة في العمليات الزراعية التي كان لها الأثر الكبير في الحياة الاجتماعية (عرمان، 2009، صفحة 5) . كانت أول العمليات التي يقوم بها الفلاح المصري بعد انحسار فيضان نهر النيل ، هي تفتيت كتل الطمى الكبيرة الصلبة المتماسكة ، ثم بعدها العمليات المباشرة في تهيئة الأرض للزراعة (هيرودوت، 1987، صفحة 88) . كان الملوك المصريون عند بدء السنة الزراعية ، يقومون بحرث أول خط من خطوط الأرض الزراعية في احتفال علني ، ويحضره غفر كبير من الناس ، وهذا معناه بدء السنة الزراعية وتكريم العمل الزراع (خطاب، 1983، صفحة 77).

ثانيا : الحدائق من خلال الرسومات :

يعتبر تصوير الحدائق من المناظر المستحدثة فى عهد الدولة الحديثة فى جدران مقابر الأشراف تصوير مناظر المنازل بما فيها من موفور الأشجار (الدوم والخشخاش والنخيل), وتصوير بركة للمياه تسبح فيها الطيور , وما تعج به البيوت من حركة الخدم خاصة في مقابر العمارنة (بونهايم، 2014، صفحة 188)

تناول الفنان تصوير مساكن المصريين ولكن بشكل قليل , كما نجد أن تمثيل البيت المصري في المناظر لم يحدث إلا في القليل النادر ولعل يرجع ذلك إلى أن القبر كان يعد البيت الخالد للميت فلم يكن ما يدعو إلى تصوير بيت أخر داخله (شكري، صفحة 91) .

أنتشر تصوير الحدائق فى عهد الدولة الحديثة ,وعند دراسة نماذج هذه الحدائق يجب التفريق بين تلك التى تشير إلى الحياة اليومية التى كان يعيشها النبيل والتي اتصلت بالمنازل ,وبين تلك التى

تختص بالحياة بعد الموت , ولقد كان الهدف من تلك الأخيرة هو تحقيق ما يتمناه المتوفى من السعادة المعيشية في حدائق الجنة , وفى بعض المقابر ظهرت تلك الحدائق كجزء من أجزاء المعابد .(Alix.Wilkinson, (1994), p. p.2)

أحتوت بعض حدائق مقابر النبلاء على بعض البحيرات , فالبحيرات الكبيرة منها فقد أستخدمت فيها القوارب , ليقوم صاحب المقبرة بالتنزه فيها , فقد أعتبروا أن البرك هى مصدر من مصادر البهجة والتلطف , وفيها تربى الطيور والأسماك بغرض الطعام , وقد كانت تستخدم كصهاريج لتخزين المياة لتسقى بها النباتات (بونهايم، 2014، صفحة 71) . فنشاهد منظرا لاحدى الحدائق في عهد تحتمس الرابع– أمنحتب الثالث على الحائط الجنوبى من الممر (كمال، صفحة 174) , تمثل حديقة كبيرة أحتفظت بمعالمها , فنشاهد فيها المتوفى وزوجتة يستمتعان بظل الأشجار ,ويستقبلان الماء البارد ,والكعك ,والفواكه من معبودة شجرة الجميز ,وتظهر الأسماك والطيور المائية ,وتلك هى أشجار الفاكهة التى وجدت لتدخل البهجة الى صاحب المقبرة[3] . فتمثل الحدائق حب المصري القديم للطبيعة فنشاهد أجمات البردى والخشخاش ,وشجيرات صغيرة ونباتات ,وحول تلك الأشجار يوجد نخيل الدوم ونخيل عادى ,والمندراكس Mandraks, وشجرة الجميز (بونهايم، 2014، صفحة 72) .

وكذلك نرى مشهدا أخرا في مقبرة وسرحات wsr HAt رقم 51 – طيبة, في عهد رمسيس الثانى على الحائط الشرقى – الجانب الجنوبى (نهاية حائط الصالة –الجانب الأيمن)[5] . فنشاهد وسرحات يشارك فى الترف الذى يقدم له , والذى يظهر جليا فى منظر شجرة الجميز , والتى تظهر بشكل متكرر[6] . أنظر شكل رقم (17)

تميزت الحضارة المصرية بالمستوى التقني الرفيع لمنتجاتها الحرفية حيث سرعان ما عرفت طريق التصدير الى ما وراء حدودها فمنذ عنصر نقادة نجد في النوبة أشياء صنعت في مصر كالصلايات ورؤوس الهراوات واوان حجرية وهذا يدل على أنها أرسلت بموجب مبادلات تجارية[7]

النتائج

بعد إتمام بحثنا حول الزراعة من خلال الرسومات في مصر القديمة أبان الدولة الحديثة (1580ق.م–1085ق.م) وتتبع مراحل وطرق العمليات الزراعية ، خرجنا بالاستنتاجات الآتية :

- صب ملوك مصر جل اهتمامهم في الزراعة وتطويرها إذ أنها تؤثر بشكل مباشر على الجانب الاقتصادي في البلد وهي عصب الحياة للسكان والدولة .
- طور المصريون القدماء العديد والآلات الزراعية من اجل التوسع في زراعة الأرض وزيادة منتوجها.
- نتيجة لتوسع وتطور الزراعة في مصر القديمة ، فقد أنشأت لها مؤسسات ادارية تكون مسؤولة عن أدارتها ، ووضع الخطط لتطويرها من اجل المساهمة في زيادة وتطوير الاقتصاد المصري .
- نتيجة لتطور المعرفة بالزراعة فقد نظمت عمليات الزراعة ، بدءاً من تحضير الارض للزراعة وتسميدها حتى الحصاد .
- إن أساس العملية الزراعية ، هو الفلاح ولهذا اتخذت سياسة منظمة من اجل تنظيم حياته وحماية حقوقه الاجتماعية وفي الأوقات التالية شرعت تنظيمات قانونية من اجل حمايته وضمان حقه .
- كان للمناخ الذي تمتعت به مصر القديمة ووجود نهر النيل دور مهم في نشأة الزراعة وتنوع المحاصيل الزراعية تبعا لتنوع الأقاليم المصرية ، إذ ساعد على انتشار زراعة الحنطة والشعير بصورة كبير.
- ما تتمتع به مصر من تربة خصبة واحتوائها على عناصر معدنية متعددة ،أسهمَ بشكل كبير على انتشار الزراعة وتنوعها بين أقاليم التربة المصرية .
- كل هذه الأمور وضحها الفنان المصري القديم من خلال أعماله الفنية على جدران القبور والأهرامات, فقد عكس واقع الحياة الاجتماعية والاقتصادية في ذلك العصر .

ماري أنج بونهايم :عالم المصريين ,ص186

ناخت يتابع أعمال الزراعة والحرث نقلا عن: .

(Wreszinski, 1923) , p113.

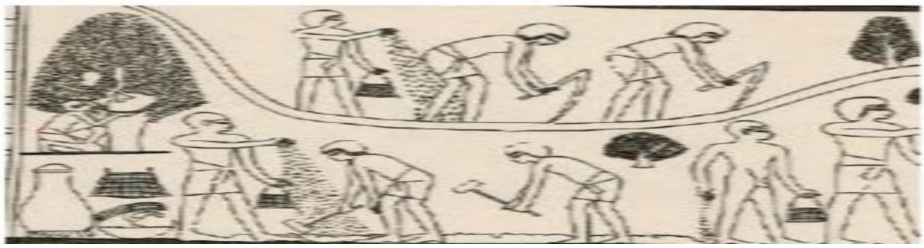

شكل رقم (3):يوضح بذر البذور من مقبرة مننا نقلا :

ماري أنج بونهايم :عالم المصريين , ص186

شكل رقم (4): يمثل عملية بذر البذور من مقبرة "مننا":
(Wreszinski, 1923, p. 231)

شكل رقم (5):يوضح قطع الأشجار وإعادة أستخدام التربة,من مقبرة "ناخت " نقلا عن :
(Wreszinski, 1923, p. 174) .

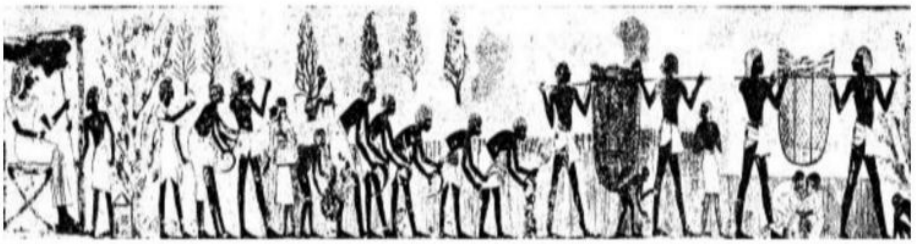

شكل رقم (6): يمثل هذا أخر لعملية الحصاد من مقبرة جسر "كا رع سنب" نقلا عن :
Sakurai, other, Comparative studies of noble Tombs in Theban Necroplis(tomb nos 8, 38 39 48 , Tokyo, 1988.pl 313

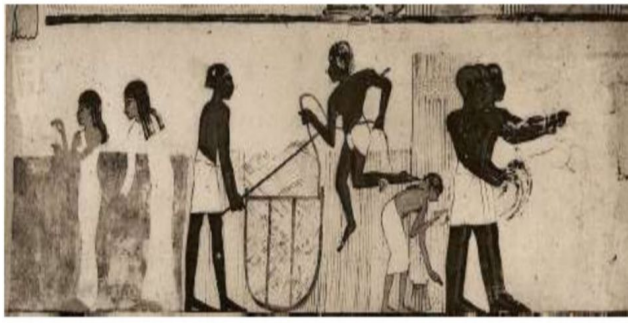

شكل رقم (7) يمثل منظر اخر لعملية الحصاد من مقبرة" ناخت"بشيخ عبد القرنه، نقلا عن:
ماري أنج بونهايم ,عالم المصريين,ص186

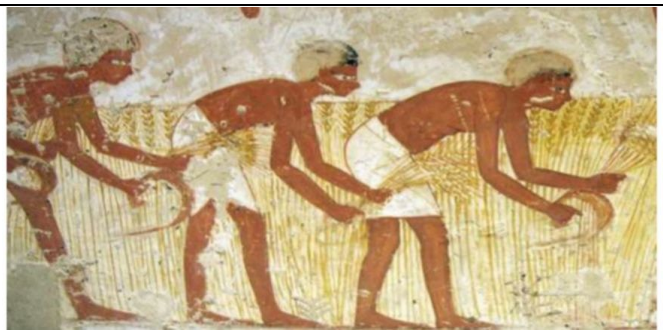

شكل رقم (8) :سن نجم يقوم بعملية الحصاد في حقول الأيارو نقلا عن:
-Bruyere, B., La Tombe No I DE Sen-Nedjem Adeir El Medineh, Le Caire, 1959,XXVII

شكل رقم (9) :الكتبة والمحصلون يودون قياس الأرض من مقبرة مننا نقلا عن :
(Wreszinski, 1923) ,120

شكل رقم (10) : الفلاحين يقدم عينة من المحصول قبل الحصاد للموظف المختصر نقلا عن:
(Wreszinski, 1923) ,120.

شكل رقم (11) :منظر يوضح عملية حصاد الكتان نقلا عن :

Goss A.B.The Cinilization of Ancient EGYPTIANS London ,1883 ,p29.

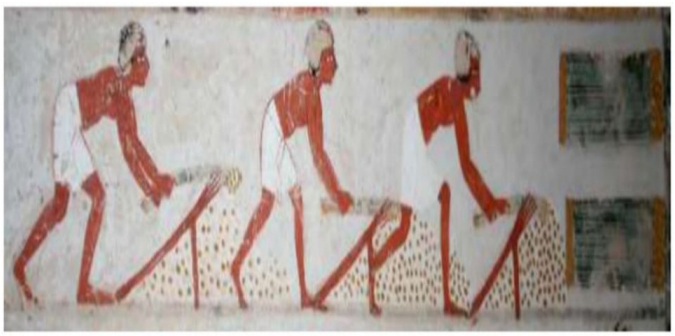

شكل رقم (12) : منظر يوضح فصل بذور الكتان عن السيقان نقلا عن :

(Wreszinski, 1923) p,231

شكل رقم (13) : منظر يبين عملية تدرية القمح من مقبرة" مننا" نقلا عن:

Gardiner, A., Ancient Egyptian Paintings. Vol 1.Chicago, 1936.pl. LI.

شكل رقم (14) : منظر يوضح دهس الثيران للسنابل من مقبرة مننا، نقلا عن :
ماري أنج بونها يم ,عالم المصريين,ص186

شكل رقم (15):منظر يوضح نثر الغلال في الهواء باستخدام المذراة من مقبرة مثلا،نقلا عن:
ماري أنج بونها يم ,عالم المصريين,ص186

شكل رقم (16) :منظر يوضح الكتبة وهم يقومون بإحصاء المحصول بعد التذرية من مقبرة منا نقلا عن :
ماري أنج بونها يم ,عالم المصريين,ص187

ماري أنج بونها يم ,عالم المصريين ,ص72

المصادر

(1) محمد عبد اللطيف الطنبولى ,طرق تطوير الطبيعة فى مناظر الدولة القديمة , رسالة ماجستير(غير منشورة) ,كلية الأداب– جامعة الأسكندرية .

(2) كفاية سليمان – سلوى هاري : التصميم التاريخي للأزياء الفرعونية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩4.

(3) خطاب ، حسن عبد الرحمن ، الثروة النباتية في مصر القديمة ، (القاهرة ، 1983).

(4) ألن شورتر :الحياة اليومية في مصر القديمة ,ترجمة نجيب ميخائيل ابراهيم ,مراجعة محرم كمال ,الهيئة المصرية العامة للكتاب ,(القاهرة ,1997).

(5) احمد ، محمد حلمي عرمان ، مناظر التذرية حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الآثار ، 2009 .

(6) هيرودوت يتحدث عن مصر ، ترجمة : محمد صقر خفاجة ، (1987، القاهرة).

(7) كلوت ، انطوني برتلي ، لمحة عامة إلى مصر ، ترجمة : محمد مسعود ،ج1 (القاهرة).

(8) وليم نظير :الثروة النباتية عند قدماء المصريين, ترجمة عبد المنعم أبو بكر ,الهيئة العامة المصرية للكتاب والتأليف (1970).

(9) محرم كمال : تاريخ الفن في العصور القديمة , دار المعارف, (القاهرة، 1976).

(10) ماري أنج بونهيم لوقابفيرش : عالم المصريين , ترجمة ماهر جويجاتي , ط1,المركز القومي للترجمة, (القاهرة, 2014).

)11)Porter, R.,&Moss, R., The Thehan Necropolis ,Pri,IL Privet Tombs, 2ed, Oxford, 1960.

Carnpbell,C,Two Theban Princes Sons of Ramleses III, London, 1910 ()Wilkinson , CH , Egyptian Wall Paintings , New York , 1983)13(

Davies, N., The Tomb of Nakht At Thebes, New Your.zk, 1917)14(

(15)Wilknson, S,J, G., Manners and Customs of The Ancient Egyptians, vol.1, New York, 1878
(16)Sakurai, other, Comparative studies of noble Tombs in Theban Necroplis(tomb nos 8, 38 39 48)Tokyo 1988
(17)Bruyere, B.,La Tombe No 1 de Sen-Nedjem Adeir El Medineh, Le Caire, 1959
Goss ,A,B, The Civilization of The Ancient Egyptains,London ,1883(18)
(19) Alix.Wilkinson,Symbolism and Design in ancient Egyptian Gardens,Garden history Society in **JSTOR**,Vol.22.No.1(1994).